الإنسان والأخلاق :

معظم الفلاسفة العمليون يؤكدون على أساس نظريتهم عن المعنى والحقيقة ، وهى النظرية التى تعد فى الأساس تعبير عن منطق العلم الحديث وأخلاقياته « أن الإنسان جزء من الطبيعة » ، فالانسان مخلوق طبيعى يستخدم الرموز والمعانى فينتظم ويحول العالم الطبيعى والاجتماعى فى أطار حدود معينة أو بمعنى آخر فإن ذكاء الإنسان هو ذكاء طبيعى اجتماعى تاريخى ، وهو فوق كل شىء .

ويختلف هذا المفهوم الخاص بالانسان عن النظرة المثالية التى تؤكد أن العالم كله قد خلق بيد الانسان . وإن العالم لو جاز القول إنما يكمن فى عقل معين .

وهذا مايعتبره فلاسفة « البراجماتزم » مظهر للغرور الميتافيزيقى والمنطق الفاسد ، ولا يختلف فلاسفة « البرجماتزم » مع المثالية فحسب ، بل يختلفون أيضا مع النظرية المادية التى تقول : بأن الأنسان كائن سلبى تشكله وتدفعه قوى « ميكانيكية » ويعتبر عبد الطاقة الفيزيقية ، يعجز عن السيطرة عليها .

فالفلسفة العملية « البراجماتزم » إذن تحتل مرتبة وسطا بين جنون الأعتقاد باستطاعة الإنسان خلق العالم كله بما فى ذلك ظروفه جميعا .

وبين سلبية أوجبر الاقرار بأن الإنسانية لاتعدو أن تكون كائنات سلبية أو عبيدة للقدر ، عاجزة عن تقدير أمورها .

البراجماتزم والأخلاق

وهذه الوسطية تقول فلسفة « البراجماتزم » عن القيمة الانسانية والأخلاق : أن الخير فى الحياة الانسانية ، أنما يرتبط جوهريا بالرغبات

الإنسانية ، وأنه لا يوجد شيء خير بمعزل عن أي سياق إنساني فعلي أو ممكن ، ".

فهي تشير إلى أنه ليس كل الأشياء المطلوبة مرغوبا فيها . فكثير من الأشياء التي نريدها الآن نكتشف فيما بعد أنها لا تصلح لنا .

فالحكمة تكمن في أن يعيش المرء حياته على نحو يختزل فيه الأسى ، إلى الحد الأقصى ، وبالتالي فإن الفلسفة العملية تؤكد . أن الخير هو ذاك الذي ينتقيه المرء بعد تفكير وتدبر ، وأن الخير يعتمد على الذكاء .

أما وظيفة الذكاء فتكمن في ربط الخير بطبيعة الإنسان التاريخية ، كما يكشف هو حقيقتها عن طريق التأمل والبحث العملي . »

البراجمية والحقيقة :

يقال أن « الحقيقة » خاصية ملازمة للافكار فصدق الأفكار أي حقيقتها يعني موافقتها للواقع ، كما أن كذبها أو بطلانها يتمثل في عدم موافقتها للواقع ، والبراجمية والنزعات التجريبية تلتقي عند هذا التفسير « للحقيقة » ، بيد أن البراجمية سرعان ما تفترق عنها على معنى « الواقع » ومعنى « الموافقة » ، وطبقا للقاعدة البراجمية نتساءل دائما . لنفرض جدلا أن فكرة ما أو معتقدا ما صادق ، فما الفرق العملي الذي يؤدي إليه صدقه في الحياة الواقعة ؟ وأية تجارب تختلف عن تلك التجارب تصل إليها إذا كانت الفكرة باطلة أو المعتقد باطلا ؟ وباختصار ما قيمة المعتقد في العمل وما أهميته حين نزنه بميزان التجربة ونقيسه بمقياس الواقع؟ وإجابة البراجمية على هذا حاضرة : الأفكار الصادقة هي التي يمكننا التثبت من صحتها والأفكار الكاذبة هي التي لا يمكننا التحقيق من صحتها ، فالتحقق بالفحص والتحليل ، هو الذي يحدد الحقيقة ويؤلف لها .

فإذا تقبلنا هذا للحقيقة لا نبني على هذا أنها ليست خاصية ملازمة

لفكرة صادقة، والكنياشي، يحدث للفكرة فتغدو الفكرة بفضله صادقة. ومعنى هذا أن الأحداث هى التى تجعل الفكرة صادقة. فحقيقة الفكرة أو صحتها أو صدقها تمثل فى عملية التحقيق منها. فما هـــذا التحقيق على النمط البراجمى؟

نحن نعيش فى عالم وقائع، وهذه الوقائع قد تكون نافعة وقد تكون ضارة. والافكار التى تتنبأ سلفا بما نتوقعه من واقع معين هى افكار حقيقة، وامتلاك الحقيقة ليس غاية فى ذاته وإنما هو وسيلة إلى اشباع اهتماماتنا المتجددة، ولما كنا دائما فى حاجة إلى اشباع اهتماماتنا فإن واجبنا الأول أن نواصل السعى وراء الافكار الحقيقية، فالقيمة العملية للافكار الحقيقة تستمد من أهمية موضوعاتها لنا.

ونحن نختزن الأفكار التى تثبت قيمتها فى الحياة العملية فى مستودع ذكرياتنا، وقد ننتفع بها فى زمان تال، حين تمثل المناسبات التى تلائمها، وحينئذ نقول: عن هذه الفكرة: «أنها نافعة لأنها حقيقة»، أو «أنها حقيقة لأنها نافعة»، فهاتان القضيتان سواء فى معناهما ومضمونهما، وهو أن ثمة فكرة قد تحققنا من صحتها، فصفة الصدق، أو «الحقيقة» التى ننسبها للفكرة ينسبها لها حين نبدا بها عملية التحقق، وصفة النفع تدل على الفكرة حين تؤدى وظيفتها فى التجربة.

ومع ذلك فليس ميسورا أن نقوم بالتحقق تحقيقا مباشرا من جميع الأفكار. ومن هنا فى وسعنا أن نجيز صدق فكرة تتحقق صحتها تحقيقيا مباشرا حينما تكون هناك ملابسات تدل على صحتها دون أن نتمكن من الاستيثاق استيثاقا مباشرا من ذلك، وعلى هذا فنحن نسلم بالقضية «اليابان موجودة» مع أن اغلبنا لم يزر هذه الجزر، وكذلك الشأن فى كثير من المعتقدات، ونجيزها حيث لا نلتق بمعتقدات تناقضها. مثل ذلك: مثل أوراق النقد تظل صالحة طالما كان الناس جميعهم يتعاملون بها،

وليس يخفى أن ثمة تحققا مباشرا فى نهاية المطاف يسند هذا التحقيق غير المباشر .

وحين يفحص (جيمس) العلوم يرى أن أعظم مهمة تنهض بها فى ميدانها هى الوصول إلى نظريات يمكن أن تفيد فائدة فعالة نظريات يمكن أن تكون وسيطا بين حقائق سابقة وبين تجارب جديدة . وينبغى للنظرية العلمية إلا تزعزع المعتقـــدات السابقة فى أضيق نطاق ، وأن تفضى إلى نتيجة يمكن التحقق منها . والنظرية التى تعمل — بالمعنى البراجمى — يجب أن تصيب الهدفين معا . وحين يشتد التنافس بين نظريتين فى ميدان العمل ويستويان فى التقدير ، فإن المفاضلة بينهما تقوم على أساس الأسلوب والاقتصاد فى الجهد ، ذلك لأن الحقيقة فى العالم هى تلك التى تزود بأكبر قدر من الاشباع لاهتماماتنا .

البطولة فى عالم متعدد :

فى كل إنسان ذخائر من الطاقة لا يمكن أن تستثمرها حياة هادئة رتيبة ، وإنما توقظها وتثيرها حياة متدفقة متجددة التيار ، فهنا فى معمعة هذه الحياة نحس فعلا بأننا نعيش لأننا خلقنا للنضال ، ومن أجل غاياتنا يشغل حماسنا ويضطرم نشاطنا . فينبغى أن نلامس الواقع فنعيش حياتنا ونساهم فيها فنطبعها بطابعنا ، وبذلك يغدو كل منا بطلا .

لذلك نرى « البراجمية » تدافع فى حماس عن السلام والحرية . وهى لذلك تشيد بفضائل النضال والشجاعة والتضحية والصبر على الضيم واحتمال الاستبداد ، وهى تذهب إلى أن الحرب ليست جائزة أخلاقيا ، فمن الخير لحضارتنا أن تقوم على أسس التربية المتعادلة فتصون للجنس البشرى خصوبته ، والاعتدال الاخلاق ، يتطلب منا أن نكون أبطالا فى حياتنا نبحث عن البساطة ونبعد عن الترف فنعمل دائما على تقـــدم فكرى لا ينقطع .

إن البراجمية تدعو كلا منا أن يكون بطلا فى ميدانه ، وللبطولة ثمنها فى النجاح وفى الفشل وفرص النجاح مهيأة وقد تكون قليلة ، ولكن فرصة واحدة للنجاح قد تغنى ، إن الهـــدف الذى نستهدفه يستأهل إذن المخاطرة ويستحق التضحية حتى ولو باءت جهودنا بالفشل .

البراجمية والدين :

لقد كان « جيمز » حريصا على أن يتجه فى وصف التجربة الدينية إلى استخلاص قيمة الدين وتعرف مغزاه . وقد كان يرى أن موقف أنصار المادية موقف بعيد عن الإنصاف وإننا لا نستطيع أن نحكم على قيمة الدين بوجه عام أو دين معين من الأديان بوجه خاص من مجرد النظر ، إلى منابعه وأصوله بل ينبغى لنا أن ننعم النظر فى نتائجه ، وأن نتتبع آثاره العميقة لتزود صاحبها بثروة لا تنفذ ، من الاعتزاز بالكرامة والجد على الكفاح وتقديس المحبة والسلام ، والسعى للسعادة ، وكل هذه حوافز لتقدم الإنسانية . ونحن لا ينبغى أن نجحد فضل الأنبياء والقديسين ، فقد كانوا حملة المشاعل فى كل تقدم أخلاقى لارتقاء اجتماعى .

ويثير فينا الدين الشغف إلى التساؤل ، وهذا التساؤل يضع أمامنا المشكلة الفلسفية فنحن نلاحظ أن جميع الأديان تفترض أن العالم المرئى جزء من عالم أوسع هو العالم الروحى . والعالم المرئى عالم أرضى يستمد مقوماته من العالم الروحى . وأن الواجب الأصيل للإنسان أن يوائم بين نفسه وبين هذا العالم الأسمى عالم الروح . ومن هنا كانت العبادة وسيلة لتحقيق هذه الغاية . والعبادة تعد بحق عملا فعالا نستجلب به الطاقة الروحية من ذلك العالم الأسمى ، وهذه الطاقة تعيننا على الحياة فى الأرض ، وتدفعنا إلى النهوض بالمجتمع ، فإلى أى مدى يمكن أن يكون لهذه المعتقدات قدرها ووزنها . هل هى لا تخرج عن كونها انطباعات ذاتية ، مجرد أوهام

فتشبث بها لنبرر القيم التى نسعى لتحقيقها ؟ أم هى تطابق بالفعل حقيقة واقعية موضوعية ؟ .

اتجه المؤمنون فى الإجابة على هذا التساؤل اتجاهين مختلفين فى الطريق ، ومتفقين فى الهدف : أولهما الاتجاه الصوفى ، وثانيهما الاتجاه العقلى . أحدهما يذهب إلى التجربة الصوفية التى يمارسها الإنسان تصونه من الشك وتعصمه من الانحراف ، بيد أن هذه التجربة لا قيمة لها فى شخص لم يمارسها . والاتجاه العقلى يعتمد على الاستدلال والبرهنة ، وقد اتبع هذا الاتجاه أساتذة اللاهوت والفلاسفة المثاليون ، وقد حاولوا جميعاً أن يلتمسوا للدين سنداً عقلياً بحتـــاً . إلا أن « جيمس » يلاحظ أن الحجج العقلية لم تقنع أحداً ، وأنها لم تستهو إلا أفئدة أولئك الذين مارسوا من قبل تجربة صوفية بالفعل .

ويرى «جيمس» أنه ينبغى لنا بناء على هذا أن نقر بالحقيقة الواضحة التى لا تحتمل جدالا ، أعنى بها أن ليس ثمة من سبيل لإقامة الدين على أساس عقلى ، والتماس دعامة موضوعية للتجربة الدينية والمعتقدات المرتبطة بها ، بيد أنه ليس هناك وسيلة لرفض هذه المعتقدات ، أو البرهنة على أن التجربة الصوفية لا تمكن صاحبها من الاتصال بحقيقة أسمى ، فهل يعنى هذا من ثم أن لا مجال للعقل فى حل المشكلات الدينية ؟؟ إن «جيمس» يستبعد الاستدلال العقلى من هذا الميدان ولكنه يبين لنا فى وضوح ، أن دور العقل دور ثانوى ، ذلك لأن الفكر هنا يتلو وقائع التجربة المباشرة . ومن ثم فالفلسفة الدينية تبدأ من الوقائع الدينية التى أجزناها وتقبلناها ورضينا عنها كما هى ، وعلى هذه الفلسفة أن تعنى بتصنيف هذه الوقائع والتجارب وتحليل مضامينها ، وأن تستند فى ذلك الى الاستقراء والنقد .

على هذا الأساس يمكن لهذه الفلسفة أن تنهض على دعامات التجريبية الأصيلة فيحدوها الأمل فى أن تظفر يوما ما بتأييد أولئك الذين لا يدينون

بدين من الأديان فنحن نلاحظ أن أولئك الذين ولدوا ، وقد حرموا نعمة البصر ، يقرون بوقائع البصريات ، وكما أن البصريات ماكان يمكن أن يكون لها وجود لو لم تكن تجاربها قاصرة على المبصرين ، فكذلك الشأن فى علم الأديان فهو ينهض على شهادة المتدينين ، ولن يكون فى استطاعة هذا العلم أن يقرر فى نهاية الأمر ما إذا كانت هذه التجارب نفسها تجارب وهمية أو واقعية فالتساؤل عن واقعية هذه التجارب تساؤل تتعذر الإجابة عليه علميا ومن ثم فعلينا إما أن نتركه على حاله أو نحسم فيه بفعل من أفعال الإيمان الشخصى .

ولم يتردد « جيمز » فى الحسم بفعل من أفعال الإيمان ، وفى تأييد قيمة ميتافيزيقية للدين وهذا الموقف يتفق مع تجريبيته الأصيلة المتحررة ، لأنه لاتقهره الألفاظ ، ولاتنطلى عليه ادعاءات العلم الحديث بصدد الألفاظ عن مقررات التجربة الحقة « فجيمز » يسلم بواقعية « الأنا » والإيمان فعل من أفعال « الأنا » و « الأنا » محور كل تجربة دينية . وفعل الإيمان واسطة العقد بين «الأنا» والعالم الأسمى ، عالم القيم . ولايفوته أن يستنكر إندفاع العلم الحديث نحو طمس معالم الشخصية فى الإنسان والقضاء على فرديته والنظر إليه على أنه مجموعة من الإحساسات المتبددة وعلى ذلك فليس للدين فى تقديرهم أهمية ، وهو لايعدو أن يكون خرافة وأسطورة .

ولكن « جيمز » يرى أن التجربة الدينية قطعة حية من الواقع وأنها تجمع بين القلق والإخلاص قلق من العالم الأرضى ، وخلاص يستبان فى طموح الأنا إلى ما هو أسمى . فالإنسان يعيش على الأرجح ويتطلع إلى السماء ، وفى هذا دفع لعجلة التقدم وإذكاء لحيويه البشر ، وبث الأمل فى حنايا النفوس .

المنهج فى فلسفة البراجماتزم :

ليس ثمة قيمة لفكرة أو لنظرية ، إلا إذا تيسر تطبيقها تطبيقاً مباشراً على الوقائع التى تلاحظ فى المجتمع .

فإذا طبق هذا المنهج العلمى على التجربة الإنسانية ، أمكن الوصول إلى القاعدة «البراجمية» أعنى أن نبحث عن المعنى الواقعى للفكر أو الإعتقاد وذلك بأن نلوذ بالوقائع الجزئية ، وننظر فى صميم النتائج الحاسمة التى تنجم عنها فى التجربة ، والمنهج «البراجمى» يتجنب التورط فى حمأة اللفظية وذلك بفحص كل فكرة وكل خطوة .

ويستوى فى ذلك أبسط التصورات اليومية وأعمق الأفكار الفلسفية على ضوء النتائج التى تتضمنها فى لحظة مستقبله وفى جانب من جوانب الحياة العملية .

ولكى نستوثق من قدر نظرية من النظريات ، نحاول أن نتخيل أنها مطبقة فعلا فى العمل حتى يتسنى لنا رؤية ما عسى أن يكون هنالك من نتائج لتطبيقها .

ونحتفى بها على قدر ما تأتى به من نتائج عمليه خالصة .

ونحن نلاحظ أن أشد نظريات الطبيعة أو الفلك تعقيداً يحكم عليها فى نهاية الأمر بمقتضى نفعها فى التنبوء بالخسوف أو فى تفسير ظواهر كهربية وما على غرار ذلك .

ومن ثم فالبراجمية تتوخى أن تدخل فى الفلسفة المنهج العلمى التجريبى الذى ثبتت فاعليته ، لحرصها على التحقق الفعلى من كل نظرية.

ومن العدالة أنه لايقبح فى الفلسفة نفس الطريق التى تتبع فى الطبيعة

أو فى الكيمياء ، ولكن المبدأ عينه هو الذى يطبق مبدأ التحقق العملى من كل فكرة أو فرض .

وفلسفة « البراجماتزم » من حيث هى منهج ، تحسم المناظرات الفلسفية التى لم يفد فيها للآن الجدل النظرى ، ولا يرجى أن تحسم بغير هذا المنهج .

فالجدل ما يزال قائماً فى قضايا كثيرة منها :

هل العالم وحدة أم كثرة ؟

وهل هو يخضع للجبر أم يتسع للحرية ؟

وهل هو مادى أم روحى ؟

إلى غير ذلك من المسائل . والمنهج العلمى : يؤول كل وحدة منها بحسب ما يترتب عليها من نتائج فى العمل ، ومن فرق فى حياة الإنسان .

أما إذا لم ينتج فرق عملى ، فيحكم بأن القضيتين المتقابلتين ، ترجعان إلى واحد ، وأن الجدل فيهما عبث ، إذ لو كان بينهما فرق لنشأ عنه فرق فى الحياة .

فالمنهج العملى اتجاه أو موقف ، مؤداه تحويل النظر عن الأوليات والمبادىء إلى الغايات والنتائج .

فمثلا المادية والروحية لانجد فرقا بينهما من جهة الماضى إذ أن المؤمن يعتقد أن الله خلق العالم ، ويبين المادى أن العالم تكون بفعل القوى الطبيعية .

ولما كان العالم قائما ، ولا يمكن استعادة التجربة التى أحدثته لتحقق منها ، أكانت خلقا ، أو تكوينا طبيعيا ؟ كانت المسألة ممتنعة الحل .

ولما كانت الحجج تتعادل قوة فنحن نحكم بأنه لافرق بين النظريتين .

أما إذا نظرنا إلى العالم من جهة أن له مستقبلا ، وأنه لم يتم بعد ، فإن الإختيار بين المادية والروحية ينقلب أمراً غاية فى الخطورة ، ذلك بأن منافع الإنسانية ليست فقط حسية ، ولكن للإنسانية منافع عليا ترجع إلى حاجتها العميقة لنظام خلق دائم .

النهاية التى يتنبأ بها الماديون : بأن الأشياء ستبلغ إليها بعد تطورها الآلى هى : فناء القوة وهى العدم .

فهذه النهاية لا تكفل للإنسانية منافعها العليا ، على حين أن لفكرة الله أفضلية عملية كبرى ، إذ معناها : أن العالم قد يهلك بالنار أو بالجليد دون أن ينال الإنسانية أذى لثقة الإنسانية بان الله سيرعى المنافع العليا ، ويوفر لها الأمانى ووسائل الرضى فى عالم باق

ومن ثم فالخلاف بين المادية والروحية خلاف يغوص إلى أعماق الحياة ففى المادية انكسار وتشتت ، وفى الروحية تبرير للوجود ، وتماسك أمام نكبات الدهر ومد فى حبل الأمل للتجاوب مع التجارب الحية الأصيلة .

كذلك يمكن استخدام المنهج فى حسم الجدل القائم بين أنصار الحرية وخصومها فيقال : إن الإعتقاد بالحرية مصدر قوة وإقدام لأنه يتضمن إمكان البلوغ إلى الكمال .

بينما المذهب الآلى يقول : إن العالم خاضع للضرورة وأن فكرة الإمكان ناشئة عن جهل الإنسان بأسباب أفعاله .

فمعانى النفس والله والحرية ملأى بالمواعيد من جهة العمل ، ولكنها تنقلب ألفاظا جوفاء إذا نظرنا إليها مجردة بمنظار المادية .

وإذن فليس لها معنى غير معناها العملى .

والخلاصة : أنه من العبث أن يوجد تطاحن بين النظريات المتضادة وأن يستغرق الباحثين الجدل فى أيهما حق وأيهما باطل .

فالنظر بين الماديين والروحيين عبث ومضيعة للوقت لأنه لن ينتهى إلى نتيجة توثر فى سلوكنا العملى ، ولكن النظر إلى مستقبل العالم يرجح كفة المذهب الروحى ، لأنه يملأ الإنسان أملا ، ويثير فى نفسه التفاؤل ، ويمكنه من احتمال متاعب الحياة ومثل هذا يقال فى كل نزاع يثور بين نظرتين متضادتين ، فالرأى قيمته فى منفعته فى الحياة وصدقه مرهون بهذه المنفعة

وهكذا قضت الفلسفة « البرجماتزم » على الخلافات التى تثور بين مدارس الفلاسفة وتعصب كل منا لمذهبه

فحولت « البرجماتية » المناقشة المجردة إلى « اختبار نتائج » الفكرة فى دنيا التجربة ، إنها اتجاه عن البحث فى المبادىء الأولى والعلل البعيدة والضرورات المفترضة إلى النظر فى ثمار الأفكار ونتائجها وآثارها فى الحياة .

ولقد تساءلت مذاهب المدرسيين فى العصر الوسيط على طبيعة الأشياء وكنهها وضلت فى متاهة « جوهر الأشياء » .

وتساءلت نظرية التطور عند « دارون » عن أصل الأشياء وضلت فى غياهب السديم .

أما الفلسفة « البرجماتية » فإنها تساءلت عن النتائج وانصرفت عن الفكر إلى العمل . واهتمت أيضاً باستخدام الذكاء البشرى لتوسيع افق الناس

وبذل كل الجهود لتوظيف الأساليب العقلية والعملية فى مجال حل المشكلات الإنسانية والاجتماعية .

والفلسفة « البراجماتية » تسعى لتوفير مبادىء يستطيع الإنسان أن يعيش بمعونتها فى عالم خطر ملىء بالمشكلات .

وأفضل ثمار العقل : هو تلك التى يمكن المشاركة فى جنيها . دون أن تعانى نقصاً فى محصولها وهى قيم المعرفة ، والفن ، والصداقة ، والخلق ، بالإضافة إلى أدراك التنوع والثراء فى الحياة الفكرية والشخصية .

كذلك تؤكد « البراجماتية » على الفرد لا على الفردية ، فهى تختبر كل المؤسسات الاجتماعية بنوعية التجربة الشخصية التى تتيحها وبامكانيات النمو التى توفرها انها تختبر المؤسسات كذلك بالعرص التى تمكن الأفراد من التعبير عن الخلاف فى الرأى ، ومن رفض مطالب السلطات المتعسفة ومن التعاون وإجراء التجارب .

وبعد هذا كله يمكن أن يقال : إن فلسفة البراجماتزم فلسفة إنسانية عملية تتناسب واحتياجات الانسان الذن يعيش فى عصر يتم بملامح العلم العلم التجريبى .

وتبقى أعظم فلسفة إنسانية شهدها العصر الحديث بما لها من آثار .

بعض المصادر

١ ــ تاريخ الفلسفة الحديثة . يوسف كرم ــ دار المعارف ١٩٦٢ م

٢ ــ تاريخ للنظريات الأخلاقية . أبو بكر ذكرى . مطبعة حسين الامبابى القاهرة ١٩٥٨

٣ ــ فصول فى الفلسفة للفيلسوف جود ــ مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٦

٤ ــ مجلة الثقافة الأمريكية ، المجلد الثانى ــ العدد الرابع شتاء ٦٥/١٩٦٦ يصدرها مكتب الاستعلامات الأمريكى بالقاهرة ــ طبع دار المعارف .

٥ ــ اسس الفلسفة . د . توفيق الطويل ــ دار النهضة العربية ١٩٦٤

٦ ــ محاضرات فى مناهج البحث . د . محمد خليل الهرامن مطبعة السعادة بمصر ٦٤

٧ ــ المنطق ومناهج الأستقراء . د محمد خليل الهراس ــ مطبعة السعادة

٨ ــ اعداد من مجلة « العلوم » بيروت .

٩ ــ سلسلة تراث الإنسانية المجلد الأول الجزء الثامن

الدكتور

أحمد عبد الرحيم السايح

مدرس العقيده والفلسفة

بكلية أصول الدين